مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 70-94

اثر استراتجية هايس في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

أ.د سعد سوادي تعبان م.م. بنين عقيل عبد عويز
الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية – قسم اللغة العربية – طرائق تدريس اللغة العربية
Saadhop22@gmail.com baninaqeeI@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث :
يهدف البحث الحالي إلى تعرف **" أثر استراتيجية هايس في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي "** وللتحقّق من مرمى البحث اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذا ضبط جزئي لمجموعتين عشوائية الاختيار ملائمة لظروف البحث الحالي، ووضعت الباحثة فرضيتين صفريتين.
وبلغت عيّنة البحث (64) طالبة من طالبات الصفّ الخامس الأدبي في (إعدادية الشهيد نعيم النفاخ) في محافظة النجف الأشرف، التي تمّ اختيارهما عشوائيًا، وكافأت الباحثة بينها في متغيرات الآتية: العمر الزمني لطالبات محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للآب والأم، درجات اختبار القدرة العقلية (هنمون- نلسون)، اختبار الكتابة الإبداعية اشتقّت الباحثة (104) هدفاً سلوكياً من الموضوعات المحددة في كتاب اللغة العربية (المطالعة)، وأعدّت خططاً تدريسية عرضتها على مجموعة من المحكمين في اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها للتثبّت من صلاحيتها . واعدت الباحثة اختباراً قبليًا وبعديًا لمهارات الكتابة الإبداعية.ودرست الباحثة نفسها طالبات مجموعتي البحث، التجريبية على وفق استراتيجية هايس، والضابطة بالطريقة التقليدية، واستمرت مدة التجربة فصلاً دراسيًا وهو الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي(2024/2023). عالجت الباحثة بيانات دراستها إحصائياً باستعمال تحليل التباين الأحادي، ومربّع كاي (كا2)، ومعامل ارتباط (بيرسون) ، وطريقة (شيفيه)، معامل صعوبة الفقرات المقالية والموضوعية، ومعامل تميز الفقرات المقالية والموضوعية، معامل ارتباط بوينت بايسيريال ، معادلة اختبار t لدلالة معامل الارتباط، معادلة معامل الارتباط بين الفئات، اختبار كروسكال، اختبار تجانس التباين.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية، هايس، تنمية، الكتابة الإبداعية ،المطالعة.
بحث مستل من اطروحة دكتوراه

الفصـــــل الأول: التـــعريـف بالبـــحث:

اولاً: مشكلة البـحث: problem of reseach

تُعاني الساحة التعليمية للكتابة على وجه العموم، والكتابة الإبداعية على وجه الخصوص من جذبٍ شديد، وتدنٍ واضح في مستوى الأداء اللغوي الإبداعي، فالكتابة من الغايات التواصلية، الا أنها تعاني من المشكلات الأكبر بين فروع اللغة العربية، فغالبا ما تكون الاساليب المستعملة في الكتابة الابداعية أساليب ركيكة لا تلبي رغبة من يقرأها منتظراً جملة أو عبارة بلغت مرحلة من النضج، وعادة ما تكون الموضوعات التي يكتب فيها تقليدية، وهذا عكس ما تنادي به الاتجاهات التربوية الحديثة إلى نقل المتعلمين من أجواء التلقي والخمول والسلبية إلى أجواء تنمية الإبداع ناهيك عن شحة كبيرة في الموضوعات التي تكتب سنوياً بسبب الإهمال الذي تعانيه الكتابة من المدرسة لحساب فروع اللغة العربية الآخرى **(زاير، وايمان،2004: 506)**، لذلك لم تأخذ الكتابة الإبداعية مكانتها الحقيقية بين فروع اللغة العربية، فقد قلت الفرص التي تُسهم في تنمية مهاراتها، وبات تركيز المدرّس في الكتابة على الناتج النهائي، من دون العناية بالعمليات التي أدت الى انتاجه **(عاشور ومحمد،2007: 209).**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 70-94

فالكتابة الابداعية من المهارات التي يصعب تعلمها واكتسابها بسهولة ويسر، لأن واقع الكتابة الإبداعية مرتبط بعملية التفكير وانتاج العبارات والجمل المناسبة لسياق الموضوع ولا يعني الإمساك بالقلم والبدء بالكتابة فحسب، إنما هي عملية عقلية فكرية يؤديها المتعلم، أذ من السهل عليه أن يتحدث كما يفكر، ولكن من الصعب عليه أن يكتب كما يفكر؛ لكثر ما يعانيه من صعوبات في اكتساب مهارات الكتابة الإبداعية **(الهاشمي وفائزة، 2011: 77)**.ولذلك فإن المتعلمين في المراحل التعليمية جميعها ولاسيما في المرحلة الثانوية - يعانون ضعفاً في الكتابة لاسيما الإبداعية منها، إذ تتمثل المشكلة بتدني مستوى تحصيل المتعلمين في الكتابة الإبداعية وعدم تملكهم المهارات اللازمة **(تميم، 2008، 32)**. وهذا ما أكدته دراسات عدة حاولت الوقوف على مستويات المتعلمين في التعبير الابداعي واستجلاء واقع تدريسه وقد اثبتت ضعف المتعلمين في القدرة التعبيرية ومنها على سبيل المثال لا الحصر **(دراسة العيساوي، 2014)** و**(التميمي، 2015)** ودراسة **(السيد، 2019)** إذ أثبتت أن هنالك تداعيا كبيرا وتصدعا خطيرا في مستويات طلبة المرحلة الإعدادية في القدرة التعبيرية. وخلف هذا الضعف اسباب كثر، فقد عزا عدد من الدارسين هذا الضعف الى الكتابة الإبداعية نفسها وعزا اخرون أن السبب يعود إلى القائمين على تدريسها ، في حين يرى آخرون أن السبب يكمن في الطرائق والاستراتيجيات والأساليب التقليدية المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية (الدليمي ، 2009 :13) . اذ لا يزال المدرسون والمدرسات يعتمدون على استراتيجيات و أساليب وطرائق التدريس التقليدية التي لا تواكب متطلبات العصر أو احتياجات المتعلمين، ولا تجعل من المتعلمين محور العملية التعليمية، ولا تحفزهم على المشاركة الفعالة في الدرس لأنها تعتمد على الحفظ والتلقين (زاير، وسماء، 2015 : 65) . ومن طريق مزاولة الباحثة التدريس في المدارس الثانوية فانها ترى السبب يتعلق بطرائق التدريس التقليدية المتبعة في التدريس وعدم توظيف الطرائق الحديثة التي تحفز التفكير وتفسح المجال لممارسة أدوار مختلفة يكون المتعلم بمقتضاها نشطا متفاعلا مما يحفزه ويزيد من رغبته في الاقبال على دروس التعبير ويقضي على عامل الرتابة والملل.

ثانيًا: أهميـــــة البحـــــث : Importance of Research

تعبر التربية اليوم عن حركة المجتمعات اذ بها تتقدم الامم وترتقي بوساطتها وتستثمر طاقات الانسان وما من دولة حرصت على التقدم الا وكانت التربية وسيلتها ولتزايد الاهتمام بالتربية فقد اصبحت تمثل اهتماماً قومياً لكل الحكومات ، والتربية تتحمل مسؤولية تقدم المجتمع وتطويره من طريق اعداد فرد واعي مستقل لمواجهة متطلبات التطور المتسارع وتحدياته المستقبلية ، ولذلك لا يُنظر إلى التربية على أنها عملية ثابتة بل هي عملية متغيرة تتأثر بالتغيرات المتعددة في الحياة ولان العصر الحالي يكاد يتسم بالثورة العلمية وهذا الكم الهائل من المعلومات والتطور التقني في نواحي الحياة جميعها جعل اهمية التركيز على جودة المعلومة والاداء والمنتج ضرورة تقتضيها روح العصر**(الاسدي، 2014: 377)** فضلاً عن أن التربية تلعب دوراً مهماً في حياة المجتمعات والشعوب وهي عماد تطورها اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وسياسياً، وهي وسيلتها الأساسية في البقاء والاستمرارية لمواجهة التحديات والمستجدات التي تواجهها **(همشري،2001**: 23)، ويقول أفلاطون(*): " إن التربية هي إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال والكمال " وهي عملية نمو مزدوجة لكل من الفرد والمجتمع تهدف إلى التنمية الشاملة لكل منهما **(ربيع ، 2008: 18)**، وأنها لا تستطيع تحقيق أهدافها بالمجتمع إلاّ بوسيلة اتصال يتم بوساطتها تطبيق النظم التعليمية ألاّ وهي اللغة **(زاير، وسماء، 2016: 21)**. واللغة هي الاداة التي يفكر بها الانسان، والتي يستطيع بها

(*) افلاطون : هو أرستوكليس بت أرستون ، فيلسوف يوناني كلاسيكي ، كاتب لعدد من الحوارات الفلسفية ، ويعد مؤسساً لأكاديمية أثينا التي هي أول معهد للتعليم العالي في العالم الغربي ، معلمه سقراط وتلميذه أرسطو.)

أن يصل إلى افكار الآخرين، و كذلك هي الأداة التي يعرف الانسان كنة الانسان من طريقها، فهي مجموعة مترابطة من الكلمات والاصوات المتفق عليها كمفردات وهي التراكيب والالفاظ التي يعبر الانسان بها عن نفسه وهي الوسيلة التي تربط الانسان بغيره من الافراد
(الساموك وهدى ، 23:2005) . وترى الباحثة أن للغة أهمية عظمى، فهي الوسيلة التي تحفظ للأمة تراثها الثقافي والأدبي، ونشاطها العلمي لتطّلع عليه الأجيال اللاحقة، وهي من أهم وسائل الأتصال البشري، ووسيلة يعبر بها المجتمع عن حاجاته ورغباته ووجدانه ومشاعره ويصوغ بها افكاره ليقدمها بقوالب لغوية للآخرين، وإن الحديث عن اللغة واهمبتها بنحوٍ عام يقودنا إلى الحديث عن اللغة العربية بنحوٍ خاص، إذا إن اللغة العربية حققت ما عجزت عن تحقيقه لغات كثيرة في العالم ، وهو احتفاظها بأصالتها ، وقدرتها على العطاء والإبداع ، وقدرتها على التواصل مع الماضي من ناحية ، وتلبيتها متطلبات العصر ، ومستحدثات الحياة من ناحية أخرى **(العطية ، 2008 : 34)**، فهي أكثر اللغات سعةً وثراءً ، امتازت بوفرة صيغها ، وتراكيبها ، ومفرداتها ، وقواعدها ، واكتسبت ثرائها ونموها من طريق ميراثها لكثير من اللغات ، ويتمثل ذلك في ظاهرتي : (الدخيل والمعرب) ، مما اكسبها مرونة في التعبير **(الشيخ ، 2013 : 32)** ،ومن خصائصها أيضا خصب المفردات، وكثرة المترادفات ووجود الألفاظ المتضادة، الإيجاز، والعرب أقدر على هذا النوع من البيان من غيرهم من الأمم، وقد تصل العبارة من القصر الى حد الإيماء والإشارة مع اشتمالها على المعنى ووفائها بالغرض **(شعيب، 2015 :40-41)** و اللغة العربية لها فروع عدة ، هي النحو، والصرف، والنقد، والاملاء، والتعبير، والقراءة، والكتابة، والبلاغة، والخط، والأدب والنصوص، وتعد الكتابة احدى مهارات التواصل اللغوي، بوصفها وسيلة في ربط التراث بالمعاصرة، والتعبير عن الأفكار والأحاسيس، ومن ثم نقلها الى الآخرين مدونة غير منطوقة، ولأهميتها عبَر التاريخ الإنساني، فقد عد المتخصصون اكتشاف الكتابة واحدة من أهم الإنجازات الإنسانية، إذ اقترن تاريخ الإنسان بها، فقد ذكر علماء الأنثروبولوجيا* أن الإنسان حينما ابتكر الكتابة؛ بدأ تأريخه الحقيقي، فباتوا يصنفون الأحداث التأريخية بناء على بعدها، أو قربها زمانيا من تلك اللحظة المفصلية من حياة الإنسان، ولم تنل الكتابة هذه الأهمية من فراغ، بل مما تقدمه من خدمات جليلة للإنسان، فاستطاع بها أن يسجل انتاجه، وتراثه، ليضع فكره أمام الاجيال التالية مسجلا أفكاره في نقاء وصفاء
(الخطيب، 2009 :239)، وللكتابة أثرٌ عظيم في إدخال المعلومة في القلب والعقل معًا، وليس إلى ذاكرة الإنسان فحسب، إذ تحقِّق العينُ ذلك، فالكتابة لها مدلول عظيم على تفاعل الجسد مع تلك الكلمات التي يكتُبها الإنسان، إذ لو كان في مخ الإنسان مراكزُ للرؤية، وتلك المراكز تسجِّل ما يراه الإنسان، فإن مراكز الكتابة كذلك تسجِّل ما يكتبه الإنسان **(العيسوي وآخران،2005: 263)**، وقد أقسم الله تعالى بالكتابة، فقال سبحانه **(ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) سورة القلم/ 1**، وهو سبحانه وتعالى لا يُقسِم إلا بعظيم، والله تعالى هو أولُ مَن كتب، وأول ما خلَق خلَق القلم لكَتْابة كل شيء؛ قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: "إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتُب، قال: رب، وماذا أكتب؟ قال: اكتُبْ مقاديرَ كل شيء حتى تقومَ الساعة" **(اليماني،1992: 6، 236)** وإن أرقى أنواع الكتابة ما كان منها ابداعيًا ، فهذا اللون من الكتابة له أثر في النفس، لما يتركه فيها، فيأسرها في عالم الصورة والجمال، فالكلمة المُبدعة تسحر النفوس، فتسلس لها قيادها، ومما يدل على ذلك ما تركته من آثار عبر تاريخها الطويل عندما أستعملتها الفنون الأدبية، لإيصال فكرتها إلى الآخرين، فتجاوزت الأزمنة والأمكنة، ليمتد تأثيرها الى الآخرين، لذلك عنيت الأمم بآدابها، لما لها من أثر وجداني، وقدرة على

* .علم الأنثروبولوجيا: هو دراسة مختلف جوانب البشر في المجتمعات الماضية والحاضرة، و الأنثروبولوجيا اللغوية تدرس كيف تؤثر اللغة في الحياة الاجتماعية.

التطوير، والتسلية، وبث روح التضحية، والاقناع، وتصوير الذات بهمومها، وأحوالها، وآمالها، وأحالمها، والمجتمع بظروفه واحواله، والحياة بحلوها ومرها (**حسين، 2010 : 283-284**)، والكتابة الإبداعية في حقيقتها ليست عملية آلية لنقل المعرفة، بل هي عملية معقدة، يتم بها تحويل المعرفة، وتوليدها، وإعادة بنائها، وتنظيمها في صورة جديدة، فهي فن، ونشاط انتاجي، يتطلب اتخاذ قرارات، وممارسة مهارات، تُمكن الفرد من نقل الأفكار والمعاني على نحو يحيلها إلى فن كتابي مبدع، فالإبداع في الكتابة يتجلى بجدة الفكرة، وعمقها، وتجديدها في اظهار الصورة المتخيلة، مما يحقق المتعة النفسية للفرد، وصقل مواهبه الأدبية وتنميتها، وجلاء أفكاره في صراحة، ووضوح وحسن عرضها بأسلوب راق، ورفيع ومؤثر ، فيتعود الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة للمعاني، ويبتكر نصوصًا يكون التفكير فيها نشاطًا طبيعيًا، فالكتابة الإبداعية تسهم في اكتشاف الذات بكل ما تحمله من أفكار ورؤى وتصورات ذهنية، وما فيها من قدرات لغوية وفنية، لذلك فهي من صور التفكيرالإبداعي الذي يتطلب أفكارًا جديدة غير مألوفة، وإتباع أساليب مبتكرة لحل المشكلات، ومن هذا المنطلق فإن ما يمر به الكاتب في الكتابة الإبداعية هو إبداع (**خصاونة، 2008 ،١٠، 75**).

ومن أجل تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند المتعلمين ، فلا بد من تدريبهم وتنمية الإبداع لديهم ، فهناك علاقة ارتباطية بين تعرض المتعلم لمواقف إبداعية وبين كتابته الإبداعية ، فالأفراد الذين يتميزون بمستوى عال من الإبداع ، يتميزون عن غيرهم في مستوى كتابتهم الإبداعية ، وطلاقتهم اللغوية (**عبد الهادي ووليد ، 2009 : 219-220**) . لذا لابد من الاجتهاد والبحث عن أفضل الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التي تتناسب مع البيئة والأخذ بعين الاعتبار الموقف الصفي والمحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية(**الحيلة ، 2012 : 213**)

وتحظى استراتيجيات التدريس الحديثة بأهمية خاصة في عملية التدريس الصفية ولذلك فإن معظم الجهود البحثية التي يقوم بها التربويون منذ ما يقرب من قرن من الزمان تركزت في إيجاد استراتيجيات التدريس الحديثة وفوائدها في تحقيق النتائج التعليمية المرغوبة للمتعلمين في جميع المراحل التعليمية (عطا ، 2006 : 65) .ولذلك فإن استراتيجيات التدريس الحديثة تعمل على تنمية التفكير، وتحفز المتعلمين على التعلم، وتمنحهم الرغبة في المعرفة، وتراعي الفروق الفردية، وتساهم في تحقيق أهداف المنهج، وتتوافق مع طبيعة النشاط العقلي للمتعلمين (العجرش، 2013 : 70).

وتؤكد الاستراتيجيات والطرائق الحديثة على جعل المتعلم محور العملية التعليمية بدلاً من محتوى المادة أو المدرس نفسه ، وبذلك فأن العملية التعليمية أصبحت تؤكد على تعلم المتعلم بنفسه من طريق المشاركة الفعالة بدلاً من الإعتماد على المدرس (**ملحم ،2006: 425**)، وأن المدرس الذي يختار طريقة التدريس الفعالة تعد من الأسباب المهمة في نجاح تدريسه ونجاح العملية التعليمية بسبب تعدد طرائق التدريس واستراتيجياته لأن طرائق التدريس وأساليبها مهمة في العملية التعليمية ، ولا توجد طريقة مفضلة على الأخرى فطريقة التدريس التي تحقق أهداف مادة المطالعة بنحوٍ فعال، تكون غير فعالة في درس القواعد ، والطريقة التي تتلائم مع مستوى وأحتياجات بعض المتعلّمين ربما تكون لا تتلائم مع مستويات متعلمين آخرين لذلك على المدرس أن يكون عارفاً في استراتيجيات وطرائق التدريس بحيث يكون قادراً على حسن اختيار أفضل الإستراتيجيات أو الطرائق التي تنسجم وتناسب المادة التي يدرسها لبلوغ أقصى الاهداف (**عطية وعبدالرحمن ، 2008 : 67**) .

ونظراً لما تقدم اختارت الباحثة إستراتيجية هايس، لأنهما من إستراتيجيات التعلم النشط التي تجمع بين النشاط الفردي والتعاوني للمتعلمين، فهي تشدد على دور المتعلم وفعاليته في عملية التعلم وتبادل أفكاره وملاحظاته وتساؤلاته مع أقرانه (**عطية، 2018: 315- 315**)، وقد اختارت الباحثة المرحلة الإعدادية والصف الخامس الأدبي منها لتكون ميدانا لبحثها، لأن في هذه المرحلة تستقر سرعة نمو الذكاء ، ويزداد نمو القدرات العقلية ، ويظهر الإبداع الأكثر استقلالاً ، والأفكار الأكثر أصالة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 70-94

(بحري،2021: 42) إذ تتطلب هذه المرحلة تعرض طلبتها إلى ممارسات تثير روح التفكير، وأنشطة تبعث روح الحيوية ، وتتصل بما خبروه في الحياة المحيطة بهم **(بدران 2007، 24)** .

ثالثاً: هـدف البـحث وفرضياتهُ: Aims of The Research

يهدف البحث الحالي التعرّف أثر استراتيجية هايس في تنمية الكتابة الأبداعية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي .

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الآتيتين : -

1. لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللآتي درسن مادة المطالعة على وفق استراتجية هايس ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللآتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية الكتابة الإبداعية.
2. لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمهارات الكتابة الإبداعية، ومتوسط درجات المجموعة نفسها في الاختبار البعدي وللفقرات نفسها.

رابعاً : حدود البـحث: Limits of The Research

- طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية التابعة إلى مديرية التربية في محافظة النجف الأشرف للعام الدراسي (2023-2024) .
- موضوعات المطالعة المتضمنة في كتاب اللغة العربية والمقرر تدريسها في الكورس الثاني من العام الدراسي (2023-2024) .

خامساً: تحـديد المصطلحـات:

أولاً / الأثر :-

أ- الأثـر لغـة : "الأثَـر (بفتحتـين) مـا بَقـيَ مِـن رَسـم الشـيء وضَـربة السـيف و(اسـتأثَر) بالشـيء استَبَدَ به (والتَأثير) إبقاء الأثَر في الشيء، ترك فيه أثراً. والآثارُ: ألأعْلام"

(ابن منظور،ج4، مادة أثر، د.ت، 5)

ب- الأثر اصطلاحاً: عرّفه كل من :

1- **(صليبا)** بانه "النتيجة الحاصلة عن الشيء" **(صليبا، ١٩٦٠ ٣٧)**.

2-**(الحفني)** بأنه " مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل" **(الحفني، ١٩٩١، ٢٥٣)**.

والتعريف الإجرائي للأثر: التغير المعرفي المقصود الذي يحدث عند طالبات المجموعتين التجريبيتين نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل (إستراتيجيتي هايس ومولد الأسئلة) في مهارات الكتابة الأبداعية والتفكير المنظومي مقاسًا بالدرجات.

ثانيًا / استراتيجية هـايـس :-عرّفها كل من :

1-**(العدل، وعبد الوهاب) :** "بانها قدرة الطلبة على اشتقاق نتائج من مقدمات معطاة وهي نوع من الاداء يتقدم فيه الطلبة من الحقائق المعروفه للوصول إلى الحقائق المجهولة التي يود اكتشافها وذلك من طريق فهم الأسباب والعوامل المتداخلة في المشكلات التي يقوم بحلها وادراكها **(العدل وعبد الوهاب ، 2003: 12)** .

2-**(ابو جادو وآخرون) :** " هي استراتيجية لحل المشكلات اقترحها Hayes سنة 1981 بخطوات منظمة ومتسلسلة تعتمد على نشاط المتعلم الذاتي لتقديم حلول للمشكلات المطروحة واكتشافها بنفسه **(ابو جادو وآخرون، 2007: 329)**.

3-**(زاير وآخرون) :** "هي عبارة عن نمط تسلسلي في حل المشكلات ، وتهدف إلى تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير العلمي ، والتعلم التعاوني ، ويمكن تنفيذها في أي وقت يراه المعلم ملائما عن الحصة" **(زاير واخرون،2017: 215)**.

التعريف الإجرائي : هي مجموعة الخطوات المنتظمة التي سوف تسير عليها الباحثة في تدريس طالبات عينة البحث (المجموعة التجريبية الأولى) في تدريس موضوعات مادة المطالعة.

ثالثًا/ التنمية :-

أ- **لغةً :** نما : " وأصله نمو – يَنْمو : نُمواً إذا ارتفع وزكا ، أو إذا كَثُرَ فيقال : نمت السنبلة ، ونَمَّى : إنماءً وتَنْمِيةً إذا روج المال في تجارة ليزداد حَجْمُه " **(الكتاني ، 2013 : 517)**

ب- **اصطلاحا :** عرفها كلّ من

1- **(شحاته وزينب)** : " عملية ارتقاء المجتمع والانتقال به إلى وضع أفضل ممّا هو عليه، وذلك من طريق استغلال الطاقات المختلفة التي تتوفر لدى أفراد المجتمع وتوجيه توظيفها للافضل"
(شحاته وزينب 2003: 157) .

2- **(السيد)** :" تطوير وتحسين الأداء الطالب ، وتمكينه من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة"
(السيد ، 2005 : 187).

التعريف الاجرائي للتنمية:

التنمية الحاصلة عند طالبات عينة البحث في الكتابة الإبداعية والتفكير المنظومي بعد اتمام التجربة مقاسة بالدرجات.

رابعًا / الكتابة الابداعية :-

1- **الابداع لغة :** جاء في مجمل اللغة " أبتدع فلان الركي إذا استنبطه وفلان في الامر بدع وأبدعت الراحلة : إذا كنت . (وأطلعت) . وإبداع الرجل : إذا كلت ركابة . والبديع : يقال للسقاء الجيد
(ابن فارس ، 1985 ، 245) .

2- **الكتابة لغة :** كتب : مصدر كتب يَكْتُبُ كتباً وكتابة ومكتبة ، وكتبه فهو كاتب ، ومعناها الجمع يقال : تكتب القوم إذا اجتمعوا ، ومنه قيل لجماعة الخيل كتيبة ، ومن ثم سمّي والخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى البعض كما سمي خرز القرية كتابه لضم بعض الخرز إلى بعض
(القلقشندي، 2004 ، 51)

ب- اصطلاحا : عرفها كلّ من :

1- (والي) : "هي ما كان الغرض منها التعبير عن الأفكار ، والخواطر النفسية ، ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مشوقة ومثيرة" **(والي ، 1998: 315) .**

2- (الناقة) : "بأنها عملية تحاكي مستوى تفكير صاحبها ، وتوضح مشاعره ومدى سلامة اللغة لديه تتمثل في التعبير عن الأفكار والخواطر ونقلها إلى الآخرين بأسلوب لغوي راق ومشوق"
(الناقة، 2006 : 93).

التعريف الاجرائي للكتابة الإبداعية: الوصول بأداء طالبات عينة البحث (المجموعتين التجريبيتين) إلى مستوى التمكن من مهارات الكتابة الإبداعية، التي حددتها الباحثة سلفًا، نتيجة تعرضهن لاستراتيجيات التدريس، وتقاس هذه التنمية بكمية استجابتهن عن فقرات اختبار الكتابة الإبداعية المعد لهذا الغرض .

سابعًا/ الصف الخامس الأدبي :-

الصف الثاني من صفوف مرحلة الإعدادية الثلاث، والمرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويكون فيها التخصص علمياً أوأدبياً، وتتكون هذه المرحلة من الصفوف(الرابع علمي أو أدبي)، والخامس (علمي أوأدبي)، والسادس علمي أو أدبي)
(جمهورية العراق / وزارة التربية ، 2008 : 18).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 70-94

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة:

المحور الأول: جوانب نظرية: إن للتعلم النشط فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف لتفعيل دور المتعلم ودفعه للاعتماد على ذاته في الحصول على المعلومات وتكوين القيم والاتجاهات، فهو لا يركز في الحفظ والتلقين وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني **(علي، 234:2011)**، لقد عرف أهل التربية والاختصاص التعلم النشط تعريفات كثيرة ربما تباينت واختلفت في بيانها لمفهوم التعلم النشط بين الدقة في الوصف والاختصار في العبارة أو العمومية والتفصيل في العبارة ، ولكن الشيء المشترك بين كل تلك التعريفات والنظرات المختلفة للتعلم النشط، تأكيد على أهمية مثل هذا النوع من التعلم للعملية التعليمية - التعلمية، وخاصة في الوقت الحاضر الذي تدفقت فيه المعرفة والمعلومات بنحوٍ يصعب الإحاطة بها مما يجعل السبيل الوحيد للتعامل معها هو إيجاد نوع من التعلم كالتعلم النشط الذي يعطي الأسس والقواعد في التعامل مع تلك المعرفة والمعلومات وحسن الاختيار والتوظيف الفعال للمعلومات **(المالكي 20100: 39)**، وقد عرفه **(Paulson&Faust)** "على أنه شيء يعمله الطلبة داخل الصف غير الإصغاء السلبي لما يقوله المدرس خلال المحاضرة، بحيث يشمل بدلا من ذلك الإصغاء الايجابي الذي يساعدهم على فهم ما يسمعونه ، وكتابة أهم الأفكار الواردة فيما يطرحه من أقوال أو آراء أو شرح والتعقيب عليه والتعاون في أثناء تمارين المجموعات وأنشطتها بشكل يتم فيه تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة، أو حل المشكلات اليومية المتنوعة" **(Paulson&Faust، 1998:3)**.

مفهوم التعلم النشط:

للتعرف على مفهوم التعلم النشط اولاً لابد من التعرض لشقي المفهوم وهما: "التعلم" و"النشاط"، فبالنسبة للتعلم وردت لهُ تعريفات عدة في أدبيات وكتابات، ومراجع رواد علم النفس التربوي، وكذلك في كتابات ودراسات الباحثين في مجال المناهج وطرائق التدريس، فمنهم من يصف التعلم على أنه نتيجة لمرور الفرد بخبرة، وهناك من يصفه على أنه الإجراء الذي ينتج عنه تغير في سلوك الفرد، أما بالنسبة للشق الثاني في مفهوم التعلم النشط، وهو "النشاط"، فقد وردت لهُ تعريفات عدة وإن اختلفت في صياغتها إلا إنها في النهاية ترمي لمعنى واحد وهو نشاط وإيجابية المتعلم في الموقف التعليمي من طريق استعمال حواسه المختلفة **(اسعد، 2017: 9-10)**، وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التعلم النشط، إذ عرفه كل من **(Chickering & Zelda, 1987) بتعريفات عدة ومنها** بأنه" تعلم يشجع على القراءة والكتابة والمناقشة والمشاركة في حل المشكلات والمشاركة في الأنشطة التي تثير مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقويم" وكذلك " هو عبارة عن طريقة ينهمك الطالب من خلالها في الأنشطة الصفية المختلفة، بدلاً من أن يكون فرداً سلبياً يتلقى المعلومات من غيره، إذ يشجع التعلم النشط على مشاركة الطلبة في التفاعل من طريق العمل ضمن مجموعات، وطرح العديد من الأسئلة المتنوعة، والاشتراك في المشاريع الجماعية والتدريبات القائمة على حل المشكلات" **(Chickering & Zelda, 1987:67)**، وقد عرف **(سعادة)** التعلم النشط بأنه: "عبارة عن طريقة تعلم وطريقة تعليم في آن واحد، إذ يشارك الطلبة في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفعالية كبيرة من طريق بيئة غنية متنوعة، تسمح لهم بالأصغاء الإيجابي، والحوار البناء، والتفكير الواعي، والتحليل السليم والتأمل العميق لكل ما تتم قراءته أو طرحه من مادة دراسية، أو قضايا، أو آراء، بين بعضهم بعضاً، مع وجود مدرس يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه الدقيق، ويدفعهم الى تحقيق الأهداف الطموحة للمنهج الدراسي، والتي تركز في بناء الشخصية المتكاملة والإبداعية لطالب اليوم ورجل المستقبل **(سعادة، 2011: 33)**.

ثامنًا : استراتيجية هايس Hayes لحل المشكلات:

لقد اقترح هايس **Hayes** نمطاً تسلسلياً في حل المشكلات، وعرفت هذه الاستراتيجية باسم **Hayes** وتتضمن هذه الاستراتيجية خطوات أساسية يجب اتباعها عند التعليم بطريقة حل المشكلات وهي:

الخطوة الأولى // تحديد المشكلة : يمكن تحديد المشكلة بالأمور التالية :

1. التعرف على نص المشكلة في الموقف المطروح أو البيانات المعطاة .
2. تحديد عناصر الهدف او الغاية المرغوبة والحالة الراهنة والعقبات الفاصلة بينهما .
3. تحديد العناصر الجدلية او العناصر المسببة للعقبات .
4. تحديد المشكلات الاساسية والثانوية .

الخطوة الثانية // تمثيل المشكلة او ايضاحها من خلال :

1. تعريف المصطلحات والشروط .
2. تحديد العناصر الرئيسية من حيث الاهداف عمليات الحل المعطيات المجاهيل .
3. تحويل عناصر المشكلة بلغة مختلفة او بالرموز عن طريق الصور والاشكال والارقام وغير ذلك.

الخطوة الثالثة // اختيار الحل ويتضمن ما يأتي :

1. أعادة صباغة المشكلة المطلوب حلها .
2. اختيار خطة ملائمة لحل المشكلة من بين الخيارات الاتية التجربة الخطأ ، مصفوفات متعدد الابعاد ، وضع الفرضيات واختبارها تطبيق معادلات معينة ، تقسيم المشكلة إلى مشكلات فرعية أو ثانوية ، العمل بالرجوع من الحلول المتخيلة الى نقطة البداية العمل بقياس المشكلة الحالية على مشكلات سابقة معروفة .
3. توقع العقبات والتخطيط لمعالجتها .

الخطوة الرابعة // تتضمن المهمات الاتية :

1. مراقبة عملية الحل .
2. إزالة العقبات عند بروزها .
3. تكييف الاساليب او تعديلها حسب الحاجة

الخطوة الخامسة // الاستنتاج يتضمن ما يلي :

1. إظهار النتائج وصياغتها .
2. إعطاء أدلة داعمة وأسباب للنتائج .

الخطوة السادسة // التقويم ويكون من خلال التحقق الى :

التحقق من النتائج في ضوء الاهداف والاساليب المستخدمة .

التحقق من فاعلية الأساليب وخطة الحل بوجه عام. **(Hayes ، 1981 :12)**

- **الكـتابة الأبـــداعية Creative Writing**

نوع من انواع الكتابة إذ يسعى فيها الكاتب التعبير عن ما في النفس من مشاعر واحاسيس أو أفكار، وقد تكون هذه الكتابة للتعبير عن نفس الكاتب أو كتابة للغير ، أما الكتابة للنفس ، فهي نوع من انواع الذاتية التي يتوسل بها الفرد لتسجيل خواطره أو مذكراته ، أو تسجيل أحداثة اليومية ، وقد يستعين كاتبها بالاسلوب الأدبي، أو الأسلوب العلمي ، وقد تكون هذه الكتابة للغير عندما يبادر الكاتب بنشر هذا العمل ليقرأ غيره، أو ليقراها جمهور من القراء، إذ إن العمل عندما يصبح في حوزة القارىء يصبح ملكاً للقارىء وليس للكاتب، فالكتابة الإبداعية تعني التأكيد الفاعل للفرد على إنه أمتلك أكبر رصيد ممكن من المفردات وفهم تراكيبها وعرف خصائصها الفنية ؛ لأن امتلاك هذه المهارة هي الغاية المنشودة في دراسة اللغة والتعبير الجيد من أسس التفوق الدراسي في المجال اللغوي، أو في غيره فإذا تفوق المتعلم في كتابته الإبداعية تفوق في دراسته اللغوية وفي باقي المواد الأخرى حتى إن

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 70-94

بعض علماء النفس عرفوا الذكاء بأنه القدرة على استعمال اللغة وقد تعود الكتابة الإبداعية المتعلمين على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار في بنحوٍ متكامل (**شحاتة، 2000: 243).**

وتعد الكتابة الإبداعية أعلى مستوى من انواع الكتابة التي ذكرت إنفاً ، فالفرق الكامن في اختلاف المستوى يعزى إلى إن مهارات الكتابة الإبداعية مسندة إلى مهارات التفكير الإبداعي مما جعل الأمر أكثر علم ومفهومية عند التطبيقات التعبيرية ، إذا فالكتابة ليست مجرد وظيفة ميكانيكية ومعاني كلمات لبناء جملة ولكن توجد علاقة تعاونية بين الكتابة والتفكير والاكتشاف وإعادة الكتابة والتنظيم ؛ لأن الكتابة تحتوي على لغة الثقافة والتعليم **(زاير، وسماء 2014: 210)**، ويستطيع القارىء إن يشعر بتأثر عميق عند قراءته لنص كتب إبداعيًا ، لدرجة إن إنفعالهُ يكاد يقترب من مستوى اصحاب الكتابة نفسهم ، فهي تعبر عن رؤى الكاتب الشخصية تعبيراً صادقاً، وغير مكرر و مختلف من شخص لآخر ، حسبما يتوافر لهذا الشخص من مهارات وخبرات سابقة وقدرات لغوية ، فالكتابة الإبداعية لا تكون إلا إذا توافر عنصر الأصالة ، والأصالة في الكتابة الإبداعية هي إضافة الأديب نظرته في الحياة ، وتفسيره الشخصي لها ، المتمثل بجمال الأسلوب **(زاير، وإيمان، 2011 : 400).**

والكتابة الإبداعية تتطلب وجود علاقة بين الكاتب والنص الذي يكتبه ، وينبغي وجود إبداع لدى الكاتب فالإبداع وليد التفكير المبدع ، إذ إن التفكير المبدع في هذا السياق هو الأساس الذي لا بد منه لتوليد نتاجات إبداعية في صورها المختلفة ، وينبغي أن نعلم إن البحث عن استراتيجية تعليم الكتابة الإبداعية يشترط البحث عن استراتيجية التفكير الإبداعي ، باعتباره المصدر الأول الذي يصعب البحث عن إنتاج إبداعي من دونه **(قطامي ومريم، 2008 : 218) .**

- **مهارات الكتابة الإبداعية**

إن مسألة تحديد المهارات تعد مسالة معقدة بعض الشيء على الرغم من إن هناك كثر كتبوا في هذا المجال ، ويعزى هذا التعقيد إلى اختلاف رأي المختصين حول مهارات الكتابة الإبداعية وفي نهاية الأمر قد صنفت تصنيفاً يصلح لمجالات الكتابة الإبداعية جميعها ، وهذا اللون كتب فيه عدد من الباحثين فوضحوا إن المهارات في مجال الكتابة الإبداعية هي الخيال الواسع ، والبراعة في التنظيم ، والقدرة على توليد الأفكار ، واكتشاف الأفكار والروابط بينها ، واستدعاء المقدمات وكتابة استنتاجات ترتبط مع المقدمات بدقة ، وتقديم الامثلة والشواهد الملائمة ، وابتكار معاني وتعبيرات خلاقة ، وابتكار الصور الفنية ، وتنتظيم الأفكار المبعثرة ، وطرح أفكار متنوعة والقدرة على استعمال الخيال العقلي ، والقدرة على اقناع القارىء ، والقدرة على اقتراح حلول لمشكلة الكتابة ، والقدرة على اكتشاف وتحديد الدعم الملائمة للأفكار وامتلاك القدرة على التفسير والتعليل والقدرة على عمل روابط غير عادية بين الأفكار المعبرة ، وقدرة التعبير بطلاقة عن المشاعر والعواطف ، وامتلاك القدرة على نقد الأفكار والبراعة في استعمال قواعد اللغة وصدقها(**خصاونة 2008 : 63)**

الدراسات السابقة:

1. **دراسة (صالح) : 2017م**

أ. **هدف الدارسة** (التعرف على اثر تدريس الفيزياء بأستراتيجية Hayes في تعلم طالبات الثاني المتوسط لمهارات التفكير الإبداعي).

ب. **مكان الدراسة:** اجريت هذه الدراسة في العراق / محافظة بغداد / جامعة المستنصرية.

ت. **مجتمع وعينة الدارسة:** حدد مجتمع البحث بطالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة البسمة للبنات اختيرت قصديا ، للعام الدراسي (2016-2017) والبالغ عددهن (159) .

ث. **أداة الدراسة:** أعد اختبار للتفكير الإبداعي الذي تألف من (8) انشطة وقد تم التأكد من صدقه وثباته وحساب معامل الصعوبة والقوة التمييزية

ح. **الوسائل الاحصائية:** الاختبار التائي، مربع كاي، معامل بيرسون وسبيرمان، معادلة صعوبة الفقرة وقوة تميزها، معادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة ، معادلة كيودر ريتشارد سون 20
خ. **النتائج :** استنتج أن التدريس بأستراتيجية Hayes ذات اثر كبير في تعلم مهارات التفكير الابداعي حيث بلغ حجم الأثر (0.22) **(صالح، 2017: ر- ز).**

2. دراسة (سعيد):2023م

أ. **هدف الدراسة:** (التعرف على أثر استخدام طريقة Hayes في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ).
ب.مكان الدراسة: اجريت هذه الدراسة في العراق / محافظة ديالى
ت.مجتمع وعينة الدراسة تمثلت بطالبات المدارس الثانوية والاعدادية النهارية في محافظة ديالى مركز قضاء الخالص ووجدت فيها شعبتين (أ . ب) بمجموع (48) طالبة:
ث.أداة الدراسة : قامت الباحثة بأعداد أداتي البحث الأولى التي تمثلت باختبار تحصيلي أما الأداة الثانية فتمثلت باعتماد اختبار التفكير الابداعي المعد من السيد خير الله.
ج. الوسائل الاحصائية: الاختبار التائي، مربع كاي، معامل بيرسون وسبيرمان، معادلة صعوبة الفقرة وقوة تميزها، معادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة.
ح. النتائج: أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق طريقة Hayes على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفق الطريقة التقليدية في اختباري التحصيل وتنمية التفكير الابداعي البعدي **(سعيد ،2023: ز-س).**

3.دراسة (الطائي) : 2016م

أ. **هدف الدراسة:** (تعرف أثر مدخل الوعي الأدبي في تدريس الأدب والنصوص وتنمية الكتابة الإبداعية لطلاب الخامس الأدبي).
ب.مكان الدراسة: اجريت هذه الدراسة في العراق / جامعة بابل
ت.مجنمع وعينة الدراسة: كان مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية والتي تقع ضمن مركز مدينة كربلاء المقدسة . اختار الباحث بالطريقة العشوائية اعدادية المكاسب للبنين لأجراء تجربته فيها ، وبطريقة السحب العشوائي اختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي درست مادة الادب والنصوص ، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها باعتماد الطريقة الاعتيادية ، وقد بلغت عينة البحث (٧٧).
ث. أداة الدراسة: اعد الباحث اختبار الكتابة الابداعية وتكون الاختبار من (١٢) سؤالا مقالياً ، تثبت من صدق الاختبار وثباته ومستوى صعوبته وقوة تمييزه .
ج. الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في اجراءات البحث والوصول الى النتائج : (الاختبار الثاني (T - Test) لعينتين مستقلتين ، ومعادلة مربع كاي (كا) ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان - براون ، ومعادلة معامل الصعوبة ومعادلة معامل تمييز الفقرة)
النتائج: تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الأدب والنصوص على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الادب والنصوص بالطريقة الاعتيادية في اختبار الكتابة الإبداعية وبدلالة احصائية **(الطائي ،2016: ز-س)**

مؤشرات حول الدراسات السابقة: يمكن إيجاز المؤشرات حول الدراسات السابقة بـــ :
1- يتضح من الدراسات إن استعمال استراتيجيات التعلم النشط يولد أثر إيجابي في سلوك الطلبة.
2- دعمتْ نتائج الدراسات السابقة التي تناولتْ التعلم النشط الأثر الطيب المتولد لدى الطلبة ولكلا الجنسين وفي مراحل دراسية مختلفة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 70-94

3- اتبعتْ الدراسات السابقة جميعها المنهج التجريبي الا دراسة (القادر،2018) استخدمت المنهج شبه التجريبي لأنه المنهج المناسب لطبيعة البحث لكل دراسة.
4- اختيار عينة البحث تَباين بين الدراسات السابقة فبعضها تم اختيار العينة فيها بصورة قصدية والبعض الآخر بصورة عشوائية وبما يتفق مع طبيعة كل دراسة.
5- اعتمدتْ الدراسات السابقة بعضها تصميم المجموعة التجريبية والضابطة وبعضها اعتمدتْ تصميم المجموعتين التجريبيتين والضابطة وبما يتوافق مع طبيعة كل بحث.
4- اختلفتْ إجراءات التكافؤ بين الدراسات السابقة بحسب طبيعة وهدف كل دراسة.
5- تباينتْ أداة البحث في الدراسات السابقة وبما يتناسب مع طبيعة وهدف كل دراسة .
6- تباين اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة في الدراسات السابقة فبعض الدراسات استعملتْ الوسائل الإحصائية نفسها والبعض الآخر اختلف في الوسائل الإحصائية المستخدمة، وكل حسب طبيعة البحث والأهداف وعدد مجموعات البحث المعتمدة.

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته: Research Method & It's Procedure

أولاً: منهج البحث Research Method :

بما أنَّ البحث يهدف إلى معرفة أثر استراتيجة هايس في تنمية الكتابة الابداعية ، لذا اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، لأنه أكثر المناهج الملائمة لتحقيق هدف البحث واجراءاته .

ثانيًا: التصميم التجريبي ExperimentaI Design :

اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين عشوائية الاختيار وملائمة لظروف البحث الحالي التى تمثل احدهما (المجموعة الضابطة) والتي ستدرس على وفق الطريقة الاعتيادية، وتمثل (المجموعة التجريبية) والتي ستدرس على وفق استراتيجية (هايس)، وكما في الشكل (1) .

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية الأولى	استراتيجية هايس	مهارات الكتابة الابداعية	اختبار الكتابة الابداعية
الضابطة	_____		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث (إعداد الباحثة)

ثالثًا: مجتمع البحث وعينته Population Research & It's Sample :

_ **مجتمع البحث :** ويتكون مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية للبنات في مديرية تربية النجف الأشرف للعام الدراسي (2024-2023)،

- **عينة البحث :**وبعد أن حددت الباحثة المدارس المشمولة بالبحث اختارت الباحثة **(اعدادية الشهيد نعيم النفاخ)** النهارية للبنات بطريقة عشوائية(*)،لإجراء بحثها.

ثم زارت الباحثة إعدادية **(الشهيد نعيم النفاخ)** بعد صدور كتاب من المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف لتسهيل مهمتها.

وقد ضمت مدرسة **(الشهيد نعيم النفاخ)** شعبتين للصف الخامس الأدبي هما (أ ، ب)، وبلغ عدد الطالبات فيها (69) طالبة، (34) طالبة في شعبة (أ) و(35) طالبة في شعبة (ب)، وبعد استبعاد الطالبات المخفقات البالغ عددهن (5) طالبات، منهن ثلاث طالبات في شعبة (أ)، وطالبتان في شعبة

* - اعتمدت الباحثة طريقة السحب العشوائي البسيط إذ كتبت الباحثة أسماء المدارس ووضعتها في كيس وسحبت ورقة واحدة فكانت الورقة تحمل أسم اعدادية الشهيد نعيم النفاخ للبنات ، ثم سحبت ورقة اخرى وكانت تحمل اسم ثانوية المرجان للبنات .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 70-94

(ب)، فاصبح عدد طالبات شعبة (أ) (31) طالبة أما شعبة (ب) فقد اصبح عدد طالباتها (33) طالبة ، وبعد ذلك وبطريقة السحب العشوائي* اختيرتْ شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الأولى والتي سوف تُدرس باستراتيجية هايس ومثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة والتي سوف تُدرس بالطريقة التقليدية ، وجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1)

طالبات مجموعات البحث (التجريبيتين والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	قبل الاستبعاد	المستبعدات	عدد الطالبات النهائي
التجريبية الاولى	أ	34	3	31
الضابطة	ب	35	2	33
المجموع		69	5	64

رابعًا : تكافؤ مجموعتي البحث Equivalent Of The Research Group :

1. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور.
2. التحصيل الدراسي للآباء .
3. التحصيل الدراسي للأمهات .
4. اختبار القدرة العقلية (هنمون- نلسون) .
5. اختبار الكتابة الابداعية.

ولتوضيح عمليات التكافؤ إحصائيا في المتغيرات السابقة بين مجموعات البحث تبين الباحثة :

1. **العمر الزمني محسوبًا بالشهور:-**

أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً بين أعمار طالبات مجموعات البحث الثلاث وقد حصلت الباحثة على البيانات الخاصة بمتغير العمر من سجلات المدرسة ومن طريق استمارة وزعتها على الطالبات، واجرت معالجة الدرجات إحصائياً باستعمال تحليل التباين الأحادي وأظهرتْ النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(2،95)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعات البحث الثلاث في العمر الزمني

جدول (2)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعات الثلاث في متغير العمر الزمني

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية أولى	31	198.77	3.423
مجموعة ضابطة	33	198.64	3.578

2. التحصيل الدراسي للآباء :-

أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء، وقد حصلت الباحثة على البيانات الخاصة بمتغير التحصيل الدراسي للآباء من طريق استمارة خاصة تملأ من قبل الطالبات وجرت معالجة البيانات إحصائيا باستعمال مربع كاي (كا2) وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة

* - وضعت الباحثة الشعب الثلاث في كيس ، وسحبت المجموعة الاولى لتمثل المجموعة التجريبية الاولى فكانت شعبة (أ) من اعدادية الشهيد نعيم النفاخ ، وسحبث المجموعة الثانية لتمثل المجموعة التجريبية الثانية وكانت شعبة (ب) من ثانوية المرجان للبنات، والضابطة تمثلت بشعبة (ب) من اعدادية الشهيد نعيم النفاخ .

إحصائية بين مجموعتي البحث إذ كانتْ قيمة كاي (كا2) المحسوبة (0،19) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (5،99) عند درجة حرية (2) ومستوى دلالة (0,05) وبذلك تكون مجموعات البحث الثلاث متكافئة في التحصيل الدراسي للآباء.

3. التحصيل الدراسي للأمهات:

أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات، وقد حصلت الباحثة على البيانات الخاصة بمتغير التحصيل الدراسي للأمهات من طريق استمارة خاصة تملأ من قبل الطالبات وجرت معالجة البيانات إحصائيا باستعمال مربع كاي (كا2) وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاث إذ كانتْ قيمة كاي (كا2) المحسوبة (0،02) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (5،99)عند درجة حرية (2) ومستوى دلالة (0,05) وبذلك تكون مجموعات البحث الثلاث متكافئة في التحصيل الدراسي للأمهات.

4. اختبار القدرة العقلية (همنون- نلسون)

طبقت الباحثة الاختبار في مدرسة **(الشهيد نعيم النفاخ)** في يوم الأحد الموافق 18-2-2024، في الساعة (٨:٤٥) دقيقة صباحًا على مجموعات البحث، ، وبعد تحليل البيانات، وحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، اتضح أنها ليست ذات دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة الثائية المحسوبة (0.247) وهى أقل من القيمة الثانية الجدولية البالغة (3.09) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (2،95)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء (ملحق 7)، وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعات الثلاث في متغير مستوى الذكاء

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية أولى	31	26.65	6.960
مجموعة ضابطة	33	25.58	6.349

5. اختبار الكتابة الابداعية:-

أجرت الباحثة الاختبار القبلي الذي أعدته لمعرفة المعلومات السابقة في مهارات الكتابة الابداعية عند مجموعات البحث التجريبيتين و الضابطة بعد التأكد من صلاحيته ، وبعد تصحيح إجابات طالبات المجموعات ، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعات، استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث ، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.321) ، وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.09) وبدرجتي حرية (2،95) مما يدل على أن مجموعات البحث الثلاثة متكافئة في اختبار مهارات الكتابة الابداعية القبلي

خامسًا: ضبط المتغيرات الدخيلة Control of Confounding Variable :

1. **الفروق في اختيار أفراد العينة:** حاولت الباحثة قبل البدء بالتجربة تلافي أثر هذا المتغير في سير التجربة ونتائجها، وذلك من طريق الاختيار العشوائي للعينة، واجراء التكافؤ الإحصائي.

2. **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة**: لم تتعرضت التجربة في البحث الحالي إلى اي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها، مثل الحوادث الطبيعية (الزلازل، والفيضانات، والاعاصير).

3. **الاندثار التجريبي**: هو الأثر الناتج من ترك أو انقطاع أو نقل بعض طالبات عينة التجربة من وإلى المدرسة في المجموعات (التجريبيتين والضابطة) مما يؤثر سلباً في نتائجها (الحسناوي، 2019: 85)، ولم تتعرض التجربة لهذه الحالات طوال مدة التجربة.

4. **العوامل المتعلقة بالنضج والنمو**: ويقصد بها كل المتغيرات في النمو البايولوجي والنفسي التي يتعرض لها أفراد عينة البحث اثناء مدة التجربة مما قد يؤثر في استجاباتهم (البدراني، 2018: 208)، وقد تعرضن طالبات المجموعات للمدة الزمنية نفسها، إذ كانت مدة التجربة شهرين تقريباً، ولذلك لم يكن لهذا المتغير أثر في نتائج التجربة.

سادسًا: أثر الاجراءات التجريبية ExperimentaI Performanances Effect :

1. **سرية البحث:** حرصت الباحثة على سرية التجربة، وذلك بعدم إخبار طالبات مجموعات البحث بطبيعة التجربة كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

2. **المدرس:** درّست الباحثة نفسها مجموعات البحث الثلاث (التجريبيتين والضابطة)؛ وذلك تجنباً لتأثير شخصية المدرسة وإمكانيتها العلمية لأنه عامل مؤثر في سير التجربة ونتائجها.

3. **مدة التجربة:** طبقت الباحثة التجربة في يوم الأحد الموافق (2024/2/25) ومدتها موحدة ومتساوية للمجموعتين ، وانتهت في يوم الأثنين الموافق (2024/4/15)، وبلغ عدد الاسابيع الدراسية التي درست بها المجاميع الثلاثة (8) اسبوعاً.

4. **توزيع الحصص**: اعتمدت الباحثة في توزيع الحصص على جدول الدروس الأسبوعي من غير تغيير، إذ درّست مادة المطالعة بواقع حصة واحدة في الأسبوع للمجموعة التجريبية الأولى باستراتيجية هايس والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وفي أوقات متتالية .

5. **بناية المدرسة:** طبّقت الباحثة التجربة على المجموعات في مدرستين، وفي صفوف متشابهه في الظروف الفيزيقية من حيث المساحة وعدد المقاعد ونوعيتها وحجمها، وعدد الشبابيك والإنارة في المدرسة الأولى وبالنفس الظروف في المدرسة الثانية .

6. **الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية:** حرصت الباحثة على استعمال وسائل تعليمية متشابهة لمجموعات البحث، وهي (السبورة والاقلام الملونة والدتا شو).

سابعًا: مستلزمات التجربة Requirements Of The Experiment :

قبل الشروع بالتجربة قامت الباحثة بتهيئة المتطلبات الأساسية للتجربة وهي:

أ. تحديد المادة العلمية (الموضوعات):

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطالبات مجموعات البحث الثلاث في أثناء مدة التجربة، وكانت (7) من موضوعات مادة المطالعة المقرر لطالبات الصف الخامس الإدبي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023- 2024).

ب. تحديد مهارات الكتابة الابداعية الرئيسية والفرعية:

- البراعة في التنظيم: وتضمت (4مهارات)
- الطلاقة : وتضمت (4مهارات)
- المرونة: وتضمت (3مهارات)
- الأصالة: وتضمت (3 مهارات)
- اثراء التفاصيل: وتضمت (3مهارات)
- استعمال الخيال الأدبي : وتضمنت (3 مهارات).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 70-94

ت. صياغة الأهداف السلوكية:

صاغت الباحثة (117) هدفاً سلوكياً، اعتماداً على محتوى الموضوعات التي ستدرس أثناء مدة التجربة، على وفق مستويات تصنيف بلوم الستة: **(التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)** وللتأكد من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى الموضوعات الدراسية تم عرض استبانة الأهداف على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في اللغة العربية والمناهج وطرائق التدريس، والعلوم النفسية والتربوية، واستناداً الى آرائهم أُعيدت صياغة بعض الأهداف، وحُذفت (5) أهداف لعدم حصولها على نسبة اتفاق (80%)، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (104) هدفاً سلوكياً، بواقع (22) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة، و(19) هدفاً سلوكيا لمستوى الفهم، و(21) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق، و(17) هدفاً سلوكياً لمستوى التحليل، و(13) هدفاً سلوكياً لمستوى التركيب، و(12) هدفاً سلوكيا لمستوى التقويم، (ملحق9).

ث. إعـــــداد الخـــــطط التدريسيـــــــــة :

ولما كان إعداد الخطط التدريسية أحد متطلبات نجاح عملية التدريس، فقد أعدت الباحثة خططاً تدريسية لموضوعات المطالعة التي ستدرس في التجربة ، وفي ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصوغة، وعلى وفق استراتيجيتي التقويم هايس ومولد الأسئلة في ما يخص المجموعة التجريبية، والطريقة التقليدية المتبعة في ما يخص طالبات المجموعة الضابطة .

وعرضت الباحثة أنموذجا من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في اللغة العربية و طرائق التدريس والعلوم النفسية والتربوية لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم، ومقترحاتهم، لتحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه المحكمين أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ ملحق (10).

ثامنًا: اداة البحث Research Instument :

أداة البحث: هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته للوقوف على مشكلة البحث والتحقق من صحة فرضياته، إذ تتطلب طبيعة البحث الحالي توافر أداتين له : إحداهما اختبار للكتابة الابداعية، والأخر اختبار للتفكير المنظومي، وفي ما يأتي عرض لخطوات الأداتين :

اختبار مهارات الكتابة الأبداعية Creative Writing Skills Test:

أ. تحديد الهدف من الاختبار :

أن تحديد الهدف من الاختبار خطوة في غاية الأهمية، فهي الانطلاقة الأولى التي يبدأ منها تصميم الاختبار؛ لذا ينبغي التركيز والتفكير في كيفية ملائمة فقرات الاختبار بالهدف الذي صمم له، إذ يرمي الاختبار إلى تعرف أثر استراتيجيتي هايس ومولد الاسئلة في تنمية الكتابة الابداعية عند طالبات الصف الخامس الادبي فجمعت الباحثة مجموعة من المهارات من الأدبيات والدرسات، واطلع عليها المحكمين و متخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية من أجل إدراجها في الاختبار، فاعتمدت الباحثة تعديلاتهم للمهارات المقترحة.

ب.تحديد أنواع فقرات الاختبار :

أعدت الباحثة الاختبار على وفق مهارات الكتابة الابداعية التي بلغت (6) مهارات رئسية و(20) مهارة فرعية حددت مسبقاً، وعلى أثر ذلك تكون الاختبار من (20) سؤالاً للمهارات جميعها، بإتباع نوع من انواع الاختبارات الكتابية وهو: المقالي.

ت.محكات تصحيح الاختبار واحتساب الدرجة :

اعدت الباحثة معيارًا في لتصحيح فقرات اختبار الكتابة الابداعية المقالية ، نظرًا لعدم وجود معيار يخدم هذا الغرض ، وعرضته على مجموعة من المحكمين والمتخصصين ، وبعد التأكد من صلاحيته عدلت الباحثة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات في ضوء ملحوظاتهم ، وبذلك أصبح المعيار جاهزًا

للتصحيح بصيغته النهائية ملحق (11)، إذ كانت درجة الاختبار الكلية من (70) درجة والدنيا (صفرًا)* .

- **صدق الاختبار Test VAIidity :**

وقد استعملت الباحثة نوعين من الصدق للتحقق من صدق أداة البحث وفيما يأتي توضيح لما أجرته الباحثة :

1. الصدق الظاهري :

اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري في إيجاد صدق أداة البحث، فعرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من المتخصصين والمحكمين في طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم ملحق (15) من ذوي الخبرة، وذلك للافادة من أرائهم وملحوظاتهم، لمعرفة آرائهم وملحوظاتهم بصدد صلاحية الفقرات الاختبارية، وسلامة صياغتها، وملاءمتها لمستوى طالبات الصف الخامس الادبي، وقد أجرت الباحثة التعديلات على الاختبار بناء على ملحوظاتهم الخبراء وأرائهم.

2. الصدق البنائي :

علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار(الاتساق الداخلي) :

يُعد مؤشر ارتباط الفقرة بمحك خارجي، أو داخلي من مؤشرات صدق الاختبار، فحينما لا يتوافر محك خارجي فإن الدرجة الكلية للاختبار، أو المقياس يمكن أن تمثل محكا داخليا لاستخراج الصدق، ويعرف هذا الأسلوب أيضا بطريقة الاتساق الداخلي، التي تساعد على تحديد موقع كل فقرة من فقرات الاختبار. **(الكبيسي، ٢٠١٠ : ٤٦)**، ولحساب علاقة درجة كل فقرة من فقرات اختبار الكتابة الإبداعية بالدرجة الكلية للاختبار، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، فتبين أن قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات مقبولة، إذ يشير معيار (Stanley Hopkins&)، ومعيار (Nunnally)، إلى أن قبول الفقرة يتحدد، إذا كان معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية أعلى من (0،20) **(Stanley& Hopkins، 1972: 269)**

- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:**

1. العينة الاستطلاعية الاولية (عينة حساب الزمن ووضوح الفقرات) :

لحساب الوقت المستغرق في الاجابة عن الاختبار، وللتأكد من وضوح أسئلته، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (32) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي في ثانوية ما وراء الفقه للبنات في الأحد الموافق 18-2-2024 ، إذ تم حساب متوسط زمن الإجابة عن أسئلة اختبار مهارات الكتابة الابداعية من طريق تسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالبة عند انتهائها من الإجابة، باستعمال المعادلة التالية :

متوسط زمن الاجابة =

زمن إجابة الطالبة الأولى + زمن إجابة الطالبة الثانية + ... زمن إجابة الطالبة اثنتا و ثلاثون

المجموع الكلي

فكأن متوسط زمن الاجابة عن أسئلة الاختبار (40) دقيقة فكانت مناسبة للوقت المحدد .

2. العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار) :

طبقت الباحثة الاختبار على عينة مكونة من (130) طالبة من طالبات مجتمع البحث الأصلي وهي اعدادية الحدباء للبنات بواقع (68) طالبة في يوم الاثنين الموافق 19-2-2024، الساعة (8:45) دقيقة، وطبق الاختبار على اعدادية الكوفة للبنات في يوم الثلاثاء الموافق 2-4-2024 الساعة (8:45) دقيقة بواقع (62) طالب، وبعد أن تم توزيع الاختبار المكون من (20) سؤالاً على طالبات العينة

*) اعلى درجة للمعيار هي (70) درجة ، ويعطى (صفر) للفقرة المتروكة ، او اذا كانت الإجابة غير ذي صلة .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 70-94

طلبت منهن ابداء ملحوظاتهن عن أي فقرة من فقرات الاختبار والاستفسار عن أي عبارة يجدن فيها شيء من الغموض إذ تم التحقيق من مدى وضوح الاختبار وفقراته وذلك لقلة الاسئلة والاستفسارات من جانب الطالبات عن كيفية الاسئلة بأستثناء بعض الكلمات التي لم تفهم والتي تم توضيحها، وتم التحليل على النحو الآتي: صححت الباحثة إجابات من عينة التحليل الاحصائي البالغة (130) طالبة ، رتبت الدرجات تصاعديا من الأعلى إلى الأدنى، أختيرت نسبة 27% من المجموعة العليا بواقع (35) ونسبة 27% من المجموعة الدنيا بواقع (35). **وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :**

أ. صعوبة فقرات الاختبار Diffcuity test items :

وعند حساب معامل الصعوبة باعتماد معادلة الصعوبة الخاصة بالفقرات المقالية، وجدت الباحثة أن معاملات الصعوبة تتراوح بين (**0،39 -0،71**) ، إذ يشير بلوم (Bloom) إلى أن الفقرات تعد جيدة، وصالحة للتطبيق إذا كانت منحصرة بين (0,20-0,80) **(Bloom، 1971 :168)**، وعليه قبلت فقرات الاختيار جميعها.

ب. تمييز أسئلة الاختبار Discimination of test items :

وعند حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار المقالية، باستعمال المعادلة الخاصة بها، وجدت الباحثة أن قيمها تتراوح من(**0،66 -0,21**) ويعد مؤشر جيد لقبول الفقرات من حيث قدرتها التمييزية، اذ يرى (Eble) ان الفقرة مقبولة اذا كانت نسبتها التمييزية (0.30) فاكثر (Eble ,1972:406). والجدول(24) يوضح ذلك :

جدول رقم (5)

قيم معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار الكتابة الابداعية

االفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.40	0.24	11	0.52	0.41
2	0.39	0.27	12	0.47	0.26
3	0.41	0.26	13	0.52	0.43
4	0.46	0.34	14	0.50	0.21
5	0.39	0.24	15	0.57	0.66
6	0.46	0.30	16	0.71	0.50
7	0.43	0.31	17	0.61	0.43
8	0.50	0.32	18	0.66	0.46
9	0.46	0.29	19	0.58	0.30
10	0.45	0.26	20	0.48	0.65

3. ثبات الاختبار : ReIiabiIity of the test :

واستعملت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات في أسئلة الاختبار؛ لأنها الطريقة الأكثر ملائمة في حساب ثبات الأوزان المستعملة في البحوث التجريبية ومقاييس الاتجاه، إذ يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل فقرة **(أبو علام ، 2006 :474).** واعتمدت الباحثة في حساب الثبات على درجات عينة التحليل الإحصائي، بواقع (130) طالبة، فكانت قيمة معامل ثبات الاختبار (0.85)، وهو ثبات يمكن من طريقه الاعتماد على الأداة؛ لتحقيق أغراض البحث، فإذا أريد استعمال نتائج

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 70-94

القياس لإتخاذ قرار حول مجموعة أو حتى لأغراض بحثية، فأن معامل الثبات (0.50-0.60) يكون مقبولا (آري،2013: 312) .

- **اختبار الكتابة الابداعية في صورته النهائية :**

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار اصبح الاختبار جاهزًا بصيغته النهائية ، بواقع (20) فقرة من نوع المقال ملحق (14) يوضح الاختبار.

- **ثبات التصحيح Correction stability :**

من طريق اتفاق الباحثة مع نفسها، واعتماد طريقة الاتفاق مع مصحح اخر *، بعد أن صححت الباحثة اجابات العينة الأساسية، أخفت أسماء الطالبات ودرجاتهن، ثم أعطت تلك الأوراق للمصحح، بعد أن دربته الباحثة على كيفية التصحيح باعتماد معيار التصحيح المعد سلفًا، وبعدها حسبت الباحثة معاملات الارتباط بين الفئات (intraclass correlation coefficient)، فظهرت قيمة معامل الارتباط كما مبين في جدول (6) ، ويعد معامل الارتباط عالياً إذا كان أكثر من (٠.٨٠) (الكبيسي، ٢٠١٠: ٥١).

جدول(6)

قيم المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة معامل الارتباط بين الفئات للتحقق من ثبات تصحيح اختبار الكتابة الابداعية بالاتفاق عبر الزمن والاتفاق مع مصحح آخر

		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط بين الفئات
الثبات عبر الزمن	المصحح الأول	35	35.17	11.375	0.996
	المصحح الأول عبر الزمن	35	35.54	11.155	
ثبات المحكمين	المصحح الأول	35	35.17	11.375	0.994
	المصحح الثاني	35	35.06	11.243	

- **تطبيق التجربة :**

أ. طبقت الباحثة احتبار مهارات الكتابة الإبداعية على طالبات مجموعات البحث في وقت واحد في يوم الأحد الموافق 2034/4/21، وبمساعدة مدرسات اللغة العربية لمراقبة الطالبات، وتم ابلاغ طالبات المجموعات بموعد الاختبار قبا اسبوع ، أنّ هناك اختباراً في الكتابة الإبداعية سيُجرى لهن، وقد اجري الاختبار في الساعة (8,00) صباحًا من اليوم المذكور، الحصة الأولى.

ثامناً: الوسائل الإحصائية: StatisticaI Eqyatayions :

استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية (SPSS).

تفسير النتائج :

أظهرت نتائج البحث تفوّق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادّة المطالعة باستراتيجية (هايس) على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة (التقليدية) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

- **الاستنتاجات ConcIusions :**

في ضوء النتائج التي توصّلت إليها الباحثة يمكن استنتاج ما يأتي :

1. إن لاستراتيجية هايس في تدريس مادة المطالعة اثراً إيجابي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية ، لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

*) زيد عباس جبر / دكتوراه في طرائق تدريس اللغة العربية

- **التوصيات Recommendation :**

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

1. إطلاع المشرفين والمتخصّصين على هذه الاستراتيجيةِ، وإشراك المدرّسين والمدرّسات في دورات تدريبية ، وتعريفهم بها، وكيفية إعدادها واستعمالها في تدريس مادّة المطالعة.
2. حث مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على استعمال الاستراتيجية لما لها من اثر إيجابي في سلوك الطالبات

- **المقترحات Suggestions :**

استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية .

1. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على طلاب الصفّ الخامس الأدبي .
2. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في مراحل دراسية أخرى .
3. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في متغيرات تابعة أخرى

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- **ابراهيم ، شعبان حامد علي (٢٠١٠) : إدارة جودة المناهج في تنمية المواطنة ، المؤتمر العلمي الرابع عشر ، التربية العلمية والمعايير الفكرة والتطبيق،الجمعية المصرية للتربية العلمية ، القاهرة .**
- **ابراهيم، مجدي عزيز(2005): التفكير من منظور تربوي تعريفه طبيعته- مهاراته تنميته - أنماطه، سلسلة 1 ، عالم الكتب، القاهرة.**
- **ابن فارس أبو الحسن احمد(1985): مجمل اللغة، تحقيق: الشيخ هادي حسن حمودي، مطبعة الصفاء دولة الكويت .**
- **ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب، ج1، ج4، ج8، ج9، ج 12، ج14، دار صادر، بيروت- لبنان، (د، ت).**
- **ابو الحاج، سها احمد وحسن خليل المصالحة(2018): استراتيجيات التعلم النشط ، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان- الاردن.**
- **أبو جادو، صالح محمد علي (2003): علم النفس التربوي ، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان- الأردن.**
- **أبو علام، رجاء محمود(2006): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ،ط5، دار النشر، عمان- الأردن.**
- **أبو رياش، حسين محمد، وسليم محمد شريف، وعبد الحكيم الصافي(2009): أصول استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.**
- **أبو عمة، عبد الرحمن بن محمد سليمان ومحمود محمد إبراهيم هندي(1995): الإحصاء التطبيقي، ط2، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض- المملكة العربية السعودية.**
- **أبو فودة، باسل خميس ونجاتي أحمد بني يوسف(2012): الاختبارات التحصيلية، دار المسيرة، عمان-الأردن.**
- **آري، دونالد، ولوسي تشير جاكوبس، اشكر رضوية (2004): مقدمة للبحث في التربية، ترجمة سعد الحسيني، دار الكتاب الجامعي العين الإمارات العربية المتحدة.**
- **الاسدي ، سعيد جاسم (٢٠١٤) : فلسفة التربية في التعليم الجامعي العالي ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان.**

□ الإمام، مصطفى محمود ، وانور حسين عبد الرحمن، وصباح حسين العجيلي (1990): التقويم والقياس، دار الحكمة ، بغداد .
□ أسعد، فرح أيمن(2017): استراتيجيات التعلم النشط ، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، الاردن- عمان.
□ إسماعيل، بليغ حمدي(2011): استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات علمية)، دار المناهج، عمان – الأردن.
□ اسماعيل، دينا أحمد حسن (٢٠١٢م). سيكولوجية التفكير المنظومي، دار الفكر العربي، القاهرة
□ بريكيت، أكرم بن محمد(2011): واقع التعليم الإلكتروني في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ومعوقات استخدامه، مجلة كلية التربية بالزقازيق، الجزء الأول، العدد 71، مصر .
□ البصيص، حاتم حسين(2011): تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، الهيأة العامة السورية للكتاب، دمشق- سوريا .
□ بكري، سهام عبد المنعم(2015): التعلم النشط، دار الكتب، القاهرة- مصر.
□ بهلول، ابراهيم محمد(1990): اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة ، المجلة المصرية، ع (20) ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين الشمس ، كلية التربية، القاهرة- مصر.
□ تمام، شادية عبد الحليم وصلاح أحمد فؤاد(2016): الشامل في المناهج وطرائق العليم والتعلم الحديثة، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان- الأردن.
□ تميم، راجح (2008): الكتابة الابداعية، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة
□ التميمي، أسماء فوزي حسن(2016): مهارات التفكير العليا (التفكير الابداعي، التفكير الناقد)، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الاردن – عمان.
□ تويج، سليمان سليمان وعلي خلف الزهراني(2018): مدخل الى التعلم النشط، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، مصر- المنصورة .
□ جاب الله، سعد علي، وسيد فهمي مكاوي، وماهر شعبان عبد الباري(2011): تعليم القراءة والكتابة أسسه وإجراءاته التربوية، دارالمسيرة، عمان.
□ الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. الحيوان، المجلد الأول، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الاسرة(2004): من عيون التراث، مطابع الهيئة المصرية العامة، القاهرة.
□ جروان، فتحي عبد الرحمن(1999): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، عمان-الأردن.
□ الجماعي، عبد الوهاب أحمد(2010): كفايات تكوين معلمي المرحلة الثانوية، دار يافا للنشر، عمان- الأردن.
□ الجواهري، محمد محمود(2010): علم اجتماع التنمية، دار الميسرة، عمان_ الأردن.
□ جمهورية العراق ، وزارة التربية ، (٢٠٠٨) : الفلسفة التربوية الحديثة المقرة من قبل وزارة التربية.
□ حراحشة، ابراهيم محمد علي(2012): المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري ، عمان.
□ حسن، حسين زيتون (2001): تصميم التدريس رؤية منظومية، عالم الكتب القاهرة – مصر .
□ الحساني، ابراهيم كاظم فرعون (٢٠١٧): تعليم التفكير في مدارسنا، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد - العراق.

- الحسناوي، حاكم موسى عبد خضير(2019): التقنيات التربوية الحديثة في التدريس، ابن النفيس للنشر، عمان- الأردن.
- الحسناوي، حاكم موسى عبد خضير(2019): فاعلية طرائق التدريس في تنمية الاتجاهات العلمية، دار ابن النفيس، عمان- الاردن.
- حسنين، حسين محمد(2007): التعلم النشط، دار مجدلاوي للنشر، عمان- الأردن.
- حسين ،عبد الرزاق (2010): مهارات الاتصال اللغوي، دار العبيكان مكتبة الملك فهد، السعودية.
- الحلاق ،على سامي(2010): المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان
- حمادات ، محمد حسن محمد (٢٠٠٩) : منظومة التعليم وأساليب تدريس " الرياضيات ، اللغة الانكليزية ، الكيمياء ، الأنشطة التعليمية ، تكنولوجيا التعليم ، الإبداع ، نظام الجودة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن .
- حمادات، محمد حسن (2009): المناهج التربوية نظرياتها - مفهومها - اسسها - عناصرها تخطيطها تقويمها، دار الحامد، عمان-الأردن.
- حمداوي، جميل(2014): البحث التربوي مناهجه وتقنياته، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
- الحنفي، عبد المنعم(2005): موسوعة علم النفس، ج2، دار نوبليس للنشر، بيروت- لبنان.
- الحيلة ، محمود محمد (٢٠١٢) : طرائق التدريس واستراتيجياته ، ط 4 ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الأمارات العربية المتحدة .
- طعيمة، رشدي ومحمد السيد مناع(2000): تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عاشور،راتب قاسم، ومحمد فخري مقدادي(2009): المهارات القرائية والكتابية، ط٢، دار المسيرة عمان- الأردن.
- عطا، ابراهيم محمد (2006): المبرمج في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن.
- العبايجي، زيدان ذنون و ندى فتاح (٢٠٠٢): اثر برنامج الكود التعليمي في تنمية بعض مهارات الادراك - التفكير الناقد - التفكير التقاربي لدى طلاب ثانوية المتميزين في محافظة نينوى ، جامعة الموصل كلية التربية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
- عبد الباري، ماهر شعبان (2010): سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية ، دار المسيرة، عمان- الأردن.
- عبد الجواد ، عبد الله العبيد(٢٠٠٣): المنظومة في اعداد المعلم مطلب رئيسي في مواجهة التحديات ، المؤتمر العربي الثالث المدخل المنظومي في التدريس والتعلم ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، القاهرة ، مصر.
- عبد الرحمن، سعد(2008): القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، هبة النيل العربية للنشر، الجيزة- مصر.
- عبد الرحمن، سعد وفائقة علي احمد (2003): الاستعداد لتعلم الكتابة وتنميته وقياسه في مرحلة رياض الاطفال ، مكتبة الفلاح ، بيروت .
- عبد العزيز ، سعيد ، (٢٠٠٩) ، تعليم التفكير ومهاراته ، دار الثقافةعمان ، الأردن.
- عبد الهادي، نبيل ، وعبد العزيز ابو حشيش، وخالد عبد الكريم بسندي(2005): مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان- الأردن.

- العبسي، محمد مصطفى(2010): التقويم الواقعي في العملية التدريسية ، دار المسيرة، عمان- الأردن.
- القيسي، ماجد ايوب (2018): المناهج وطرائق التدريس، دار المجد للنشر والتوزيع، ديالى،العراق. ة للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن.
- العجرش، حيدر فالح (2013): استراتجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ ، دار المسير
- عبيد ، وليم وعفانة عزو(٢٠٠٣): التفكير والمنهاج المدرسي ، مكتبة الفلاح للتوزيع.
- عبيد ، وليم ، (٢٠04) :النموذج وعيون العقل ، المؤتمر العربي الثاني حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم ، القاهرة ، مركز تطوير تدريس العلوم .
- عبيد ، وليم (٢٠٠5) : انماط التفكير ، ط ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- عبيدات، ذوقان، وعبد الرحمن عدس، وكايد عبد الحق (2010): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان-الأردن
- عدس ، عبد الرحمن(1999): المدرسة وتعليم التفكير ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان- الأردن.
- العدل، عادل وعبد الوهاب صلاح(2003): القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة لدى العاديين والمتفوقين ، مجلة كلية التربية، جمهورية مصر العربية ، جامعة عين شمس، العدد27، ج3، مكتبة زهراء الشرق.
- العدوان، زيد سليمان وأحمد عيسى داود. استراتيجيات التدريس الحديثة، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان- الأردن، 2015م.
- العزاوي رحيم يونس كرو(2007): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة، عمان- الأردن.
- عصر، حسني عبد الباري(1999): قضايا في تعليم اللغة العربية وتعليمها، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، مصر.
- عطا، إبراهيم محمد(2006): المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة- مصر.
- عطوان، أسعد حسين وشيماء صبحي أبو شعبان(2019): القياس والتقويم التربوي. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- عطية ، محسن علي(2009): تقويم أداء مدرسي اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن.
- عطية، محسن علي (2018): التعلم النشط، اشتراتيجيات واساليب حديثة في التدريس، دار الشروق للنشر، عمان- الأردن.
- العطية ،أحمد مطر(2008): اللغة العربية والتعليم رؤية مستقبلية للتطوير، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية للطباعة والنشر والتوزيع ، ابو ظبي ، الامارات.
- عطيفة، حمدي أبو الفتوح(2002): منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، دار النشر للجامعات، مصر.
- عفانة ، عزو اسماعيل ونشوان تيسير محمود(٢٠٠٤): اثر استخدام بعض ابتراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المنظومي لدى طلبة الصف الثامن الاساسي بغزة ،المؤتمر العلمي الثاني ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد الأول، الاسماعيلية ، جامعة الاقصى.

- العفيف، سُميا احمد حمدان(2013): تنمية مهارات النقد والتذوق الادبي وفق توجهات النظرية البنائية ، مكتبة المجمع العربي، عمان- الاردن.
- علوان، عامر ابراهيم، ومنير فخري صالح، واكرم جاسم حميد ، وعباد حسين محمد علي (2011): الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- علي، محمد السيد (2011): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن .
- علي، نبيل(2001): الثقافة العربية وعصر المعلومات، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
- عودة، احمد سليمان(1988): إحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- الكامل ، حسين(٢٠٠٤) : التفكير المنظومي المؤتمر العربي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر.
- الكامل، عبد الوهاب محمد (١٩٩٧) : علم النفس الفسيولوجي ومكتبة النهضة العربية، القاهرة.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد (2007): القياس والتقويم تجديدات ومناقشات، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- الكبيسي، وهيب مجيد (2010): القياس النفسي بين التنظير والتطبيق ، مؤسسة مصر، الكتاب العراقي، العراق .
- الكتأني، عبد الحق، المغنى (2013): معجم اللغة العربية، دار الكتب العالمية ، بيروت- لبنان.
- الكناني، ممدوح عبد المنعم والسيد خير الله (1983): سايكولوجية التعليم ، دار النهضة العربية ، بيروت- لبنان.
- الكناني، ممدوح عبد المنعم وأحمد محمد مبارك الكندري، (١٩٩٥): سيكولوجية التعليم وأنماط التعليم، الكويت ، مكتبة الفلاح.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 70-94

(كتاب تسهيل المهمة من جامعة المستنصرية)

REPUBLIC OF IRAQ
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Mustansiriyah University
College of Basic Education

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية

No: العدد : ٧
Date: التاريخ: ٢ / ١ / ٢٠٢٤

الى/ المديرية العامة لتربية النجف الاشرف
م / تسهيل مهمة

نهديكم اطيب تحياتنا :

يرجى تسهيل مهمة الطالبه (بنين عقيل عبد عويز) عن بحثها الموسوم (اثر استراتيجتي هايس ومولد الاسئلة في تنمية مهارات الكتابة الأبداعية والتفكير المنظومي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي) بأشراف (أ.د.سعد سوادي تعبان) لغرض إجراءات البحث علماً انها احدى طلبة دكتوراة / السنة البحثية في كليتنا للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ قسم /اللغة العربية تخصص/طرائق تدريس اللغة العربية ، ومستمرة على الدوام .

...مع التقدير...

أ. د. عماد طعمه راضي
معاون العميد للشؤون العلمية
والدراسات العليا
٢٠٢٤/ ١ / ٢

* نسخة منه إلى /
- تسجيل الدراسات العليا
الموظف المختص :
م.م مرام جدوع حسن
٢٠٢٤/١/٢

Email: basiceducation@uomustansiriyah.edu.iq
Iraq-Baghdad-Sab'a Abkar
العراق - بغداد - سبع أبكار

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 70-94

The Effect of Hayes' Strategy on Developing Creative Writing Among Fifth-Grade Literary Students

Abstract

This research aims to identify "The effect of Hayes' strategy on developing creative writing among fifth-grade literary students".

To achieve the research objective, the researcher adopted an experimental method with partial control for two randomly selected groups suitable for the current research conditions. The researcher formulated two null hypotheses.

The research sample consisted of (64) female students from the fifth-grade literary level at (Al-Shaheed Naeem Al-Nafakh Preparatory School) in Najaf Governorate, who were randomly selected. The researcher equated the two groups in the following variables: chronological age of students calculated in months, parents' educational attainment, scores on the mental ability test (Henmon-Nelson), and creative writing test.

The researcher derived (104) behavioral objectives from the topics specified in the Arabic language book (Reading), and prepared lesson plans that were presented to a group of arbitrators in Arabic language and literature and its teaching methods to verify their validity.

The researcher prepared a pre-test and post-test for creative writing skills.

The researcher herself taught the students of the two research groups, the experimental group according to Hayes' strategy, and the control group using the traditional method. The experiment lasted for one academic semester, which is the second semester of the academic year (2023/2024.)

The researcher statistically analyzed the study data using one-way analysis of variance, chi-square ($\chi 2$), Pearson correlation coefficient, Scheffe's method, difficulty coefficient of essay and objective items, discrimination coefficient of essay and objective items, point-biserial correlation coefficient, t-test equation for the significance of the correlation coefficient, interclass correlation coefficient equation, Kruskal-Wallis test, and variance homogeneity test.

Keywords: strategy, Hayes, development, creative writing, reading.